

## 6/6 التعليق المختصر على مقدمة التفسير لابن تيمية

٤١/٥٤٤١ | الشّيخ أ.د. يوسف الشّبل | الشرح الثالث

يوسف الشبل

الرابع عشر في شهر جماد الآخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتاب بين ايدينا هو مقدمة في اصول التفسير -  
نقول بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا اليوم هو اليوم

00:00:00

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وقف بين الكلام عند فصل فان قال قائل فما احسن طرق التفسير تفضل اقرأ ياشيخ نعم  
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين

00:00:16 - والمستمعين

قرر المؤلف رحمة الله تعالى طرق التفسير فان قال قائل ما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان صح ان فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن كما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر. وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. فان -

00:00:39

كذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له. بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب - 00:01:09

الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. قال الله تعالى أنا أنتانا أينك الكتاب - 09:01:00

بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائبين خصيما. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما اليهم ولعلهم يتفكرون.

تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه وهى ورحمة لقوم يؤمنون. ولهذا قال - 00:01:29

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن. لا انها تتلى كما يتلى. وقد استدل الامام الشافعى وغيره من الائمة - 00:01:49

تتلى كما يتلى. وقد استدل الامام الشافعى وغيره من الائمة - 00:01:49

جعل ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك. والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه. فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله قال فان لم تجده قال فبسنة رسول الله - 08:02:00

الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثته إلى أىيمان بما تحكم؟ قال بكتاب الله قال قان لم تجد قال قبستة رسول الله - 00:02:08

قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي. قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله. وهذا الحديث في المسانيد والسنن باسناد جيد. وحينئذ اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة - [00:02:28](#)

دعيت في ذلك اقاموا الصلاة فانهم اربعون ذلك اما شاهدوه من القراء والاحوال التي اختص بها كل واحد من الفئتين

Page 1 of 10

عن عبد الله يعني ابن مسعود والذي لا اله غيره ما انزلت - 00:03:08  
من كتاب الله الا وانا اعلم فيما انزلت وابن اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناهه قال اتيت وقال الاعمش ايضا عن ابي

ان والعلم، به: ومنهم الحبر البحر عبد الله بن مسعود عبد الله بن عباس، بن عم (سوا) الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له. حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن الجليل - [00:03:47](#)

حدثنا محمد بن بشار قال أباًنا وكيل قال أباًنا سفيان علي الأعمش عن مسلم عن عبد الله عن ابن مسعود نعمة ترجمان القرآن ابن عباس ثم رواه عن يحيى ابن داود عن إسحاق الأزرق - [00:04:07](#)

عن سفيان عن الأعمش عن مسلم بن صبيح أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود انه قال نعم ترجمان نعم للقرآن ابن عباس. ثم رواه عن بندار عن جعفر بن عون عن الأعمش به كذلك. فهذا استناد صحيح الى - [00:04:25](#)

إلى ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح هم ابن عباس ستة وثلاثين سنة. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود؟ وقال الأعمش عن أبي وايل - [00:04:45](#)

اختلف علي عبد الله ابن عباس على الموسم. خطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة. وفي رواية سورة النور فسرها تفسيره لموسمه فسرها تفسيرها لو سمعته الروم والترك والديلم لاسلموا. وهذا - [00:05:05](#)

فإن غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبدالرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس ولكن في بعض الأحيان ينقل عنهم ما يحكونه من أقاويل أهل الكتاب التي أباحها رسول الله - [00:05:25](#)

صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عنبني إسرائيل ولا حرج. ومن كذب على متعمداً فليتبواً مقعده من النار. رواه البخاري عن عبد الله ابن عمر - [00:05:45](#)

ولهذا كان عبد الله ابن كان عبد الله ابن عمر قد أصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الأذن في ذلك. ولكن في هذه الأحاديث ولكن في هذه الأحاديث الاسرائيلية - [00:05:58](#)

ولكن هذه الأحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد. فإنها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بآيدينا مما يشهد له صدق فذاك صحيح والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسكون عنه لا من هذا القبيل - [00:06:18](#)

أولى من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذبه. ويجوز حكايته لما تقدم. وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني ولهذا يختلف علماء أهل الكتاب في مثل هذا كثيراً. ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك كما يذكرون في مثل هذا اسماء - [00:06:43](#)

اصحابي الكهف ولون كلبهم معدتهم وعصى موسى من اي شجر كانت واسماء الطيور التي احياها الله تعالى لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به المقتول من البقرة. ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى. إلى غير ذلك مما افهمه الله تعالى في القرآن مما - [00:07:03](#)

فلا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا في دينهم. ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز. كما قال تعالى سيفقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل رب اعلم - [00:07:23](#)

ما يعلمهم الا قليل. فلا تماري فيهم الا مراءاً ظاهراً ولا تستفتي فيهم منهم احداً. فقد اشتملت هذه الآية الكريمة على الادب نبي في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا. فإنه تعالى اخبر عنهم في ثلاثة اقوال وضعف القولين الاولين - [00:07:43](#)

وسكت عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان باطلاً لرده كما ردهما ثم ارشد إلى ان الاطلاع على عدتهم لا طائلة فيقال في مثل هذا ربي قل رب اعلم بعدتهم فإنه لا يعلم بذلك الا قليل من الناس من اطلعه الله - [00:08:03](#)

عليه فلهذا قال فلا تمارسيهم الا مراءاً ظاهراً. اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسأله عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب. فهذا احسن ما يكون في حكايات الخلاف ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام. وان يتبه على الصحيح منها - [00:08:23](#)

ويبطل الباطل وذكر فائدة الخلاف وثمرته بان لا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به عن الاله فاما من حكى خلافاً في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. اذ قد يكون الصواب في الذي تركه - [00:08:43](#)

او يحيكي الخلافة ويطلقه ولا يتبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضاً فان صاحب غيره في الصحيح عاماً فقد تعمد الكذب او جاهلاً فقد اخطأ. كذلك من نسب الخلاف فيما لا فائدة تحته. او حكى اقوالاً - [00:09:03](#)

متعددة لفظاً ويرجع حاصلها إلى قول او قولين او معنى فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس ب الصحيح فهو كلاس ثوبى زور والله

الموفق للصواب. طيب يعني الان هو في مراتب - 00:09:23

التفسير او طرق التفسير يعني طرق التفسير او مراتب التفسير تعود الى اربعة اقسام وبعضهم يزيدها الى خمسة وبعضهم يزيدها الى ستة. فاولها تفسير القرآن بالقرآن وهو اجلها وافضلها. فان الله سبحانه وتعالى اذا - 00:09:45

يبين لنا اية مكان او بين اية في موضع تفسير اية فهو اعلم وادرى بكلامه سبحانه وتعالى. فخير الطرق طرق تفسير القرآن بالقرآن والتي توجه اليها توجهها الى هذه المرتبة الشنقيطي رحمة الله في كتابه اضواء البيان في - 00:10:04

للقرآن بالقرآن. فهذه افضل الطرق والقرآن مليء في بيان تفسيره يعني بتفسير الآيات في تفسيره في مواضع اخرى كثير جدا في القرآن يظن الظان انها قليلة لكنها كثيرة المرتبة الثانية تفسير القرآن بالسنة كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم بين كثيرا من الآيات القرآنية وقد جمعت - 00:10:24

اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم في تفسيره للقرآن الكريم وسجلت فيها رسالة احاديثه وان كانت ليست بالكثيرة ولكنها مجملة اعطي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم في تفسيره للآيات القرآنية - 00:10:50

وتجد هذه التفاسير قد اهظمنها البخاري في صحيحه ومسلم واصحاب السنن والمسانيد تجدها يعني هذه التفاسير يعني متوفرة في هذه في هذه المظان بعدها تفسير الصحابة تكلم المؤلف انه الدرجة الثالثة وهو تفسير الصحابة رضي الله عنهم - 00:11:07

اه للقرآن الكريم وهو اعلم الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في فهم القرآن الكريم لأنهم عرب خلصوا ببلغاء وفصحاء ويعرفون القرآن وشاهدوا التنزيل وحضروا نزول الآيات وعرفوا سياقاتها واسبابها - 00:11:30

وهم اعلم الامة بالقرآن فاذا جاءنا التفسير من الصحابة كما قال فحسبك به واشتهر من الصحابة كما ذكر هنا ابن عباس وابن مسعود وعلي وابي وغيرهم الذين ظهرت لهم مدارس في الكوفة وفي مكة وفي المدينة مدارس التفسير المعروفة - 00:11:48

طيب تخل هذا الحديث عن الاسرائيليات وقال ان بعض الصحابة اخذ الاسرائيليات نقول بعض الصحابة كابن عباس مثلا او عبد الله بن عمرو بن العاص الذي اشتهر عنه انه يعني ان يعني في في اليرموك - 00:12:11

انه يعني حصل على او اصابه زاملتين والزاملتين هي الزاملة حمل البعير من الكتب والعلوم التي اخذوها من من اهل الكتاب فكان يقرأ منها ويفسر القرآن بناء على قول النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج - 00:12:33

ولكن لنعلم جميعا ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا احذروا احذروا الناس في الاخذ عن رواياتبني اسرائيل فكانوا لا يأخذون الا انما تدعوا الحاجة اليه. واما الاشياء التي لا حاجة وراءها كما ذكر هنا - 00:12:55

يعني انهم كانوا يتذرون ولا يتعرضون لها ثم ذكر شيخ الاسلام رحمة الله ان الاسرائيليات على ثلاثة اقسام قسم يوافق شرعنا وقسم يخالف شرعنا وقسم مسكون عنه والذي يوافق نقبله والذي يقال نرده والمسكون عنه اغلبه لا حاجة وراءه - 00:13:11

فلا فائدة وراءه فيترك وكمان الشیخ یرى ان يعني ان الاسرائيليات هي تعتبر مصدر من مصادر التفسیر. يعني تعتبر طريق الى تفسیر القرآن الكريم ولكنها بحدود ضيقة جدا. كما كان الصحابة يفعلونه - 00:13:31

الآن سينتقل يعني الى تفسير التابعين واهتمام التابعين بتفسير القرآن الكريم. ومن هم ابرز التابعين؟ هذا سيتكلم عنه. طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى اصل في تفسير القرآن باقول التابعين - 00:13:49

اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة. وقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد ابن جبر فان فانه اية في التفسير كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا ابان ابان صالح عن مجاهد قال اعرضت المصحف - 00:14:15

ابن عباس ثلاثة عربات من فاتحته الى خاتمتها اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها. وبه الى الترمذى قال دثر الحسين بن مهدي ابن مهدي البصري قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال مجاهد ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا - 00:14:35

وبه اليه قال حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتاج ان اسأل ابن عباس عن من القرآن مما سألت - 00:14:58

وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا طلق ابن غنم عن عثمان المكي عن ابن ابي مليكة قالرأيت مجاهدا سأله ابن عباس عن

تفسير القرآن ومعه الواحه فيقول له ابن - 00:15:17

اكتب حتى سأله عن التفسير كله. ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعيد ابن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري ومسروق من - 00:15:32

وسعيد ابن المسيب وابي العالية والربيع ابن انس وقتادة والضحاك ابن مزاحم وغيرهم من التابعين وتابعهم من بعدهم اذكر اقوى فتذكرة اقوالهم في الاية فيقع في عباراتهم تباین في الالفاظ. يحسبها من لا - 00:15:53

لا علم عنده اختلافا فيحكيها اقوالا وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او نظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن - 00:16:16

فليتفضلن الليبيب لذلك والله الهادي. وقال شعبة ابن الحجاج ابن الحجاج وغيره. اقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ يعني انها لا تكون حجة على غيرهم من خالفهم وهذا صحيح. اما اذا اجتمعوا على - 00:16:30

كيف لا يرتاب في كونه حجة فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك. طيب. يعني لحظة - 00:16:50

الان هو تكلم عن مثل ما ذكرنا طرق التفسير وختمنها بتفسير التابعين تفسير التابعين يأتي بعد تفسير الصحابة وله منزلة عظيمة لأن التابعين اخذوا تفاسير مع الصحابة كما هو صر - 00:17:06

عم مجاهد انه يقول يعني عرضت القرآن او عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرظات وفسر اخذ تفسير ابن عباس وعكرمة مولى ابن عباس اخذ تفسير ابن عباس كله عنده - 00:17:26

وذكر هو هنا ان ان مجاهد الذي برب ويعيد من اكبر يعني من اكبر المفسرين من التابعين يقول لو قرأت بقراءة ابن مسعود ما احتجت ابن عباس. اهتمامهم وعنايتهم ونقلهم تفاسير الصحابة يدل على ان تفاسيرهم لها منزلة - 00:17:42

لها منزلة مقبولة ولكنهم توسعوا وكثرروا واصبح كل واحد منهم يعبر بعبارة ذكر الشيخ ان عباراتهم متقاربة وان من اختلاف التنوع طيب الان سينتقل الشيخ الى التفسير يعني الان انت انت عرفت انه تفسير طرق التفسير افضل - 00:18:05

القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال الصحابة او باقوال التابعين بقي عندنا التفسير بالاجتهاد واللغة هل يجوز ان الانسان ان يفسر القرآن من تلقاء نفسه ولا يمنع منعا باتا؟ هذه هي المسألة. الشيخ رحمة الله الان بدأ بالتشديد - 00:18:25

لانه لا يحل للانسان ان يتكلم يعني يتكلم في كتاب الله وهو جاهم وقال ان التفسير بمجرد الرأي حرام سيسوق لك الادلة ثم بعد ذلك يختم بان التفسير اذا كان بضوابط شرعية - 00:18:46

وبفهم من لغة العرب فانه من باب التفكير والتدبر وان ذلك جائز. وقد سار عليه علماء الاسلام طيب ناخذ هذى تفضل السلام عليكم قال رحمة الله تعالى اما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام. حدثنا مؤمل حدثنا سفيان حدثنا عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال - 00:19:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار حدثنا سفيان عن عبد الاعلى الثعلبي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله - 00:19:29

فقد اخطأ هون الترمذى هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث في سهيل ابن ابي حزم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في ان يفسر القرآن بغير علم. واما الذي روی عن مجاهد - 00:19:50

قتادة وغيرهما من اهل العلم انهم فسروا القرآن فليس الظن بهم انهم قالوا في القرآن او فسروه بغير علم او من قبل انفسهم وقد روی عنهم ما يدل على ما قلنا - 00:20:34

انهم لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم. فمن قال في القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به. وسلك غير ما امر به فلو انه مصاب المعنى في نفس الامر لكان قد اخطأ. لانه لم يأتي الامر من بابه. كمن حكم بين الناس عن جهل فهو في النار. وان وافق حكم -

00:20:47

والصواب في نفس الامر. لكن يكون اخف جرما من اخطأ والله اعلم. وهكذا سمي الله تعالى القذفة كاذبين فقال فان لم يأتوا بالشهادء فاولئك عند الله هم الكاذبون. فالقذف كاذب ولو كان قد قذف من زنا في نفس الامر - [00:21:07](#)

لانه اخبر بما لا يحل له الاخبار به. وتکلف ما لا علم له به والله اعلم. ولهذا تخرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به كما روى شعبة عن سليمان عن عبد الله ابن مرة عن ابي معمر قال قال ابو بكر الصديق اي ارض - [00:21:26](#) تقلني واي سماء تظلني ان قلت في كتاب الله ما لا مل علم وقال ابو عبيد القاسم ابن سالم حدثنا محمد ابن يزيد عن العوام ابن حوشب عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عن - [00:21:46](#)

قوله وفاکهة وابا. فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم منقطع وقال ابو عبيد ايضا قال حدثنا يزيد عن حميد عن انس ان عمر ابن الخطاب قرأ على المنبر وفاکهة وابي فقال هذه الفاكهة - [00:22:03](#) قد عرفناها فما هو الاب؟ ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التکلف يا عمر وقال عبد ابن حميد قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن اس قال كنا - [00:22:26](#)

عند عمر ابن الخطاب وفي ظهر قميصه اربع رقاع قرأ فاكهة وابي فقال وما الاب وقال ان هذا لهو التکلف ما عليك الا الا تدري الا تدريه وهذا كله محمول على انهمما اراد استكشاف ماهية الاب - [00:22:43](#)

والا فكونه نيتا من الارض ظاهر لا يجهل لقوله تعالى فابتنتا فيها حبا وعنبا وخطبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبة وقال ابن حرير حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن عرية عن ایوب عن ابی مليکة ان ابن عباس سئل عن ایة لو سئل - [00:23:09](#) انا بعضكم لقال فيها فابي ان يقول فيها اسناد صحيح. وقال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ایوب عن ابی قال سأل رجل ابن عباس عن يوم كان مقداره الف سنة - [00:23:34](#)

قال ابن عباس يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقال الرجل انما سألك لتحدثني فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه والله اعلم بهما فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم. وقال ابن حرير حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية. عن مهدي بن ميمون عن الوليد بن مسلم - [00:23:51](#)

قال جاء طلق بن حبيب الى جند الى جندب ابن عبد الله فسألة عن ایة من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلما لما او قال ان تجالسني وقال مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب - [00:24:19](#)

انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال انا لنقول في القرآن شيئا يقال ليك ابن يعقار ليسوا عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن. وقال - [00:24:39](#)

شعبة عن عمرو بن مرة قال سأل رجل سعيد ابن سعيد عن ایة من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن وسل من يزعم انه لا يخفي عليه شيء منه. يعني عكرمة - [00:24:58](#)

وقال ابن شوبن حديثي يزيد ابن ابی يزيد قال كنا نسأل سعيد بن المسيب عن الحلال والحرام وكان يعلم الناس. فاذا سأناه عن في ایة من القرآن سكت كان لم يسمع. وقال ابن حرير حدثنا احمد بن عبدة الظبي قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبيد الله ابن عمر قال لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير. منهم سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وسعيد بن وسعيد ابن المسيب ونافع. وقال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن هشام بن عروة قال ما سمعت ابیت اول ایة من كتاب - [00:25:32](#)

وقال اي وعن ایوب وابن عون وہشام الدستوائي عن محمد ابن سيرين قال سألت عبيدة السلماني عن ایة من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل من القرآن فاتق الله وعليك بالثالث - [00:25:52](#)

وقال ابو عبيد حدثني عن عن محمد ابن سيرين عن عبيده احسن الله اليكم. قال سألت عبيدة السلماني عن ایة من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل من القرآن فاتق الله وعليك بالساد. وقال ابو عبيد - [00:26:13](#)

حدثنا معاذ عن ابن عون عن عبيد الله بن مسلم بن يسار عن ابیه قال اذا حدثت عن الله فقف حتى تنظر ما له وما بعده وما حدثنا

هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال - 00:26:36

كان اصحابه يتقون التفسير وبهابونه وقال شعبة عن عبدالله ابن ابي السفر قال قال الشعبي والله ما من اية الا وقد سألت عنها ولكلها الرواية عن الله. وقال ابو عبد وقال ابو عبيد - 00:26:53

حدثنا هشيم قال ابنا عمر بن ابي زائدة عن الشعبي عن مسروق قال اتقوا التفسير اتقوا التفسير فانما هو رواية عن الله هذه الاثار الصحيحة وما شكلها عن ائمة السلف م محمودة على تحرجهم - 00:27:13

اي الكلام في التفسير بما لا علم لهم به. فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعا فلما حرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء رأي غيرهم اقوال في التفسير ولا منافاة لانهم تكلموا فيما علموا وسكتوا عما جهلوه وهذا هو الواجب على كل احد فانه كما يجب - 00:27:31  
سکوت عما لا علم له به. فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه لقوله تعالى لتبينه للناس ولا تكتمونه ولما جاء في الحديث المروي من طرق من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بجمام من نار. قال ابن جرير حدثنا محمد - 00:27:51

رجل بشار حدثنا مؤمل حدثنا سفيان علي ابن ابي عن ابي الزناد قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب في كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته. وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله تعالى ذكره. والله سبحانه - 00:28:11

وتعالى اعلم. طيب. يعني اه عندنا النوع الاخير او القسم الاخير من اقسام التفسير هو التفسير بالرأي والاجتهاد وکأن الشیخ رحمة الله شدد في مسألة التفسير بالرأي والاجتهاد وذكر ذكر اثارا كثيرة تدل على تحرج السلف - 00:28:31

من القول في القرآن برأيهم. وانها رواية عن الله. وفي الاخير ختم ذلك قال بانهم قد ورد عنهم اقوال كثيرة يعني عبيد السلماني وغيره من من السلف الذين نقلت سعيد بن مسیم لهم تفاسير كثيرة - 00:28:50

كيف يجتهدون وهم الذين يقولون لا يقولون في القرآن ونقول لهم كانوا يقولون ما يعرفونه وما لا يعرفونه يتوقفون عنه كما جهلوه سكتوا عنه. وما علموه قالوا كما قال الشيخ قال يعني هم يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن شيء فكتمه او عن علم فكتمه الجم بجمام من نار - 00:29:09

وهم يفسروا فهم يجتهدون في فيما يعرفونه وما لا يعرفونه يتوقفون عنده ولذلك ابن عباس ذكر ان القرآن على اربعة اوجه كان يعني وجه تعرفه العرب من كلامها يعني كلام عربي واضح - 00:29:32

وتفسير لا يعذر احد بجهالته وهو تفسير من اشياء تتعلق بالله وبوحدانيته احكام الشريعة اصول الشريعة كالصلوة والزكاة والصيام  
قسم لا يعلمه الا الله هو المتشابه الذي اخفاه الله عن الناس - 00:29:48

كيفيات صفاته وكيفيات اليوم الآخر. كل هذه من الامور وبهذا ينتهي حديث شيخ الاسلام رحمة الله عن اصول التفسير التي ذكرها والحقيقة هذه المقدمة اصول التفسير من اهم الامور التي ينبغي لطالب العلم ان يعترض بها اعتناء تاما - 00:30:11

وان يتقنها اتقانا جيدا لانها هي السبيل والطريق الى الدخول في عالم التفسير والقراءة في كتب التفسير فانت امام الله سبحانه وتعالى وبين كلام العلماء الذين فسروا القرآن الكريم كيف تتعامل مع هذه التفاسير - 00:30:34

يعني اعيد واؤكد على على هذه المقدمة المهمة التي يعني اتحفنا بها شيخ الاسلام وسمعناها في في جلساتنا الماضية نسأل الله ان ينفعنا بها. وان شاء الله ننتقل الى كتاب اخر بعده يتعلق بالتفسير في لقائنا القادم والله اعلم - 00:30:55

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:31:15